فاختالتهم بالحاء وكذا نقله القاضي عن رواية الاكثرين
وعن رواية الحافظ ابي علي الغساني فاختانتهم بالحاء المهملة
قال والاول اصح واوضح اي استخفوهم فذهبوا بهم وازالوهم
عما كانوا عليه وجالوهم معهم في الباطل كذا فسره الهروي
واخرون قال ثم اختال الرجل الشيء اذا ذهب به واختال
اموالهم سائقها وذهب بها قال القاضي ومعنى فاختالوهم
بالحاء على رواية من رواه اي يحبسوهم عن دينهم ويصدوهم
قوله صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى نظر الى اهل الارض
فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب المقت اشد البغض
والمراد بهذا المقت والبغض ما قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمراد ببقايا اهل الكتاب الباقون على التمسك بدينهم
الحق من غير تبديل قوله سبحانه وتعالى انما بعثتك لابتليك
وابتلي بك معناه لامتحنك بما يظهر منك من قيامك بما
امرتك به من تبليغ الرسالة وغير ذلك من الجهاد في الله حق
جهاده والصبر في الله وغير ذلك وابتلي بك من ارسلتك اليهم
فمنهم من يظهر ايمانه ويخلص في طاعته ومنهم من يتخلف ويبادر
بالعداوة والكفر ومن يناقق والمراد ان يمتحنه ليصير ذلك
واقعا باررا فان الله تعالى انما يعاقب العباد على ما وقع منهم
لا على ما يعلمه قبل وقوعه والا فهو سبحانه عالم بجميع الاشياء
قبل وقوعها وهذا نحو قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم
المجاهدين منكم والصابرين اي تعلمهم فاعلين ذلك متصفين
به قوله تعالى وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما
ويقظانا اما قوله لا يغسله الماء فمعناه محفوظ في الصدور هم
لا يتطرق اليه الذهاب بل يبقى على ممر الازمان واما قوله تعالى
تقرؤه نائما ويقظانا فقال العلماء معناه يكون محفوظا لك

في

في حالتي النوم واليقظة وقيل تقرأه في يسر وسهولة قوله
صلى الله عليه وسلم فقلت رب اذا يثلغوا راسي فيدعوه خبزة
هو بالثاء المثلثة اي يشدخوه ويشجوه كما يشدخ الخبز اي
يكسر قوله تعالى واعزهم نعزك اي نهينك قوله صلى الله عليه
وسلم واهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط موفق ورجل رحيم
رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم عفيف وضعيف فقوله
ومسلم مجرور معطوف على ذي قربى وقوله مقسط اي عادل
قوله صلى الله عليه وسلم الضعيف الذي لا زبر له الذين هم
فيكم تبعا لا يبتغون اهلا ولا مالا ففقوله لا زبر له بفتح الزاي
واسكان الموحدة اي لا عقل له يزبره ويمنعه مما لا ينبغي وقيل
هو الذي لا مال له وقيل الذي ليس عنده ما يعتمده وقوله
لا يبتغون بالعين المهملة مخفف ومشدد من الاتباع وفي بعض
النسخ يبتغون بالموحدة والغين المعجمة اي لا يطلبون قوله
صلى الله عليه وسلم والخائن الذي لا يخفى له طمع وان دق الا خانه
معنى لا يخفى لا يظهر قال اهل اللغة يقال اخفيت الشيء اذا
اظهرته واخفيته اذا سترته وكتمته هذا هو المشهور وقيل هما
لغتان فيهما جميعا قوله وذكر البخل او الكذب هكذا هو في اكثر
النسخ او الكذب بأو وفي بعضها والكذب بالواو والاول
هو المشهور في نسخ بلادنا وقال القاضي روينا عن جميع شيوخنا
بالواو الا ابن ابي جعفر عن الطبري فبأو قال بعض الشيوخ
ولعله الصواب وبه يكون المذكورات خمسة واما الشنظير
فبكسر الشين والظاء المعجمتين واسكان النون بينهما وفسره في
الحديث بانه الفحاش وهو السيء الخلق قوله فكيف يكون ذلك
يا اباعبد الله هو مطرف بن عبد الله والقايل له قتادة قوله
لقد ادركتهم في الجاهلية لعله يريد اواخر امرهم وآثار الجاهلية